

"فقط لنهاية العام".. تفاصيل "الهدنة المشروطة" التي منحتها الفصائل العراقية لواشنطن



أعلنت الفصائل العراقية المسلحة أنها وافقت على التوقف عن مهاجمة السفارة الأميركية في بغداد شرط أن تعلن واشنطن إنسحاب قواتها بحلول نهاية العام الجاري، الأمر الذي اعتبرته بغداد غير ممكن.

وفي كانون الثاني، وبعد 48 ساعة من اغتيال الجنرال الإيراني قاسم سليمانى ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبى ابو مهدي المهندس، تبنى مجلس النواب العراقي قرارا يدعو الحكومة الى وضع جدول زمني لمغادرة القوات الأميركية التي تضم 5200 جندي من العراق.

وقالت الحكومة آنذاك إنها حكومة تصريف أعمال لذلك لا تستطيع تطبيق هذا الإجراء فوراً، وسلمت المهمة لحكومة مصطفى الكاظمي الي تولت السلطة في أيار وتعهدت بجدولة الوجود الاجنبي. وقد دعت إلى إهمال الأميركيين " ثلاث سنوات" لمغادرة البلاد، بعد عودتهم في 2014 للمشاركة بالحرب على تنظيم داعش.

وخفضت الولايات المتحدة عدد جنودها في البلاد إلى نحو ثلاثة آلاف بسبب "النصر" الذي أعلن في نهاية 2017 على الجهاديين وعلى اثر انتشار وباء كوفيد-19.

وقال أحمد الأسدي ابرز نائب في تحالف الفتح الذي يضم فصائل الحشد الشعبي الموالية ليران والمندمج في الدولة لوكالة فرانس برس "الهدنة مشروطة بتنفيذ القرار البرلماني".

وقال مصدر في الحشد الشعبي طالبا عدم الكشف عن هويته، لوكالة فرانس برس إن "ممثلين عن الحكومة العراقية والحشد الشعبي بحثوا خلال لقاء عقد قبل أيام قليلة مع ممثلين عن الجانب الأميركي وقف الهجمات ضد المصالح الأميركية مقابل انسحاب أميركي"، بدون أن يضيف أي تفاصيل.

وقال الأسدي بهذا الخصوص إن "هذه الهدنة ليست بلا حدود (...). ربما في احسن الاحوال تستمر الى نهاية العام، وأكثر من نهاية العام تصبح غير منطقية"، موضحا "نحن نعطي الحكومة الوقت فقط لبدء" مفاوضات الانسحاب.

في مقابلة حديثة مع التلفزيون الحكومي، قدر الكاظمي الفترة التي قد يستغرقها انسحاب الجنود الاميركيين "بثلاث سنوات" لمغادرة البلاد.

وتعرضت المصالح الاميركية في العراق خلال عام الى نحو تسعين هجوما استهدفت سفارة الولايات المتحدة في بغداد، وقواعد عراقية تضم جنودا أميركيين وقوافل لوجستية لمقاولين من الباطن عراقيين يعملون لصالح الجيش الأميركي.

وتتهم واشنطن كتائب حزب الله الفصيل الاكثر تشددا وولاء لإيران في البلاد.

ووقع الهجوم الأخير الذي استهدف رتلا الأحد في محافظة الديوانية (جنوب) على الرغم من معلومات أولية عن هدنة محتملة.

وردا على ذلك، أغلقت الولايات المتحدة العديد من المواقع الإلكترونية بما في ذلك موقع كتائب حزب الله الخميس الذي يتضمن الآن رسالة من "وزارة التجارة الأميركية" تشير إلى أن الإجراء طبق "بموجب أمر جز من الحكومة الأميركية".

قبل ذلك بعدة أيام، واجه موقع "الإتجاه" تلفزيون كتائب حزب الله، إجراء مماثلاً، وكذلك موقع النجباء، الفصيل الرئيسي الآخر الموالي لإيران في العراق والذي بات موقعه يعرض رسالة موقعة من وزارة العدل الأميركية.